حكايات و أساطير عدنية
كانت تروى خلف الأبواب!

Adeni tales and legends
have been telling
behind the doors!

hkaya.net

حكاية

Issue No. 1 العدد صفر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حكاية

حكايات و أساطير عدنية
كانت تروى خلف الأبواب!

رسمتا الغلاف الأول و الأخير للفنان: محمد إبراهيم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صُنع في عــدن .. كوميكس عدني

بقلم : ياسر عبدالباقي - رئيس مؤسسة جــداريــة للتنمية والإعلام

" الحكاية في التراث هي القصة المرويّة التي قد تستند إلى المخيّلة بصورة أساسيّة و إلى بعض الحقائق في بعض جوانبها ، و إلى البطولات الجبارة و القدرات الخــارقة و الموت و الحـــياة و الفقر و الغنى و الخير و الشر، و هي نوعٌ من السرد أو قصة سحرية تجري في عالم حقيقي أو سحري."

و حكاياتنا الثمان في هذه المجلة المصوّرة هي كذلك، تترنح بين الحقيقة و الخيال .. قد نؤمن بحقيقة بعض القصص و قد لا نؤمن بها على الإطلاق، لكنها في النهاية هي جزء من هذه المدينة البحرية" عدن " التي كان التجار و المهاجرون و الصيادون يرسون فيها بحثاً عن وطن جديد تناقل فيه أجدادهم حكاياتهم المروية على مدى مئات السنين.

ثمان حكايات شعبية مشوقة برسومات مبهرة لشباب واعد نبدأ بها هذا العام الجديد بمجلة كوميكس إسمها "حكاية".

نحن في مؤسسة جدارية نؤسّس لجيل من المبدعين في كتابة و رسم الكوميكس، جيل يــؤمن برسالتــه و يؤمن بأنها رسالة ثقافة سلام و محبة.

لن نتوقف عن ملاحقة أحلامنا أبداً .. بدأنا في مجلة "زنجو" و لن نتوقف عند "حكاية".

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مؤسسة جدارية للتنمية و الإعلام
تختتم الدورة التدريبية في إعداد القصة المصورة "مشروع حكاية"

أختتمت مؤسسة جدارية للتنمية والاعلام بالعاصمة عدن الدورة التدريبية بمجال إعداد القصة المصورة، ضمن "مشروع حكاية".
و تلقّى ١٦ متدرباً و متدربة من الشباب الموهوبين بكتابة القصة و الرسم خلال الفترة من ٢٧نوفمبر حتى ١٣ديسمبر ٢٠٢١م ، على مدى ثمان ساعات يومياً تدريباً مكثفاً يشمل عدداً من المهارات التدريبية المهمّة التي يجب توفرّها عند كتابة قصة مصوّرة تتعلق بالحكايات الشعبية المتوارثة و الأساطير القديمة المتداولة بين الأجيال، و كذا أهم خصائص تحوير القصة إلى سيناريو مرسوم و معايير الرسم وفق أساليب فن الكومكس الحديثة، قدّمها مصمّم الجرافيك المدرب الأستاذ عدنان جمن، حيث أشار في عجالة تاريخية إلى أن تاريخ القصة المصورة يرجع إلى عهد قدماء المصريين حيث وجد العلماء رسوماتاً تظهر مقسمة كشرائط عرضية تماماً كالقصص المصورة، كما وجدوا مثل هذا النوع من الرسومات في القصور الرومانية و أعمال بعض الرسامين في القرن الحادي والسابع عشر و أيضاً في اليابان ماقبل القرن الثاني عشر، كما استعرض جمن تاريخ تطور و مراحل ظهور القصة المصورة انطلاقاً من "المانغا"في اليابان مروراً بالقارة الاوروبية حيث كان أول ظهور ملحوظ لها على يد الفنان التشكيلي الانجليزي "ويليام هوجارث " عند قيامه برسم قصص من عدة لوحات، و من بعده السويسري "رودلف تويفر"حيث استطاع الاخير أن يضع الخطوط العريضة لفن القصة المصورة، معرجاً حول تاريخ القصة المصورة بالوطن العربي الذي كان رساموها متأثرون بالرسامين الغربيين، و ظهرت المجلات التي تنشر بعض القصص المصورة لكنها ظلت متواضعة لم تنل الانتشار و النجاح بعكس ما قدّم في الدول الغربية حيث تحولت القصص المصورة إلىصناعة تدّر على الرسامين و الناشرين الملايين. و أوضح المدرب عدنان جمن أن تجربة عدن كانت شحيحة و قصيرة و متقطعة في هذا الفن، بدأ فن القصة المصورة أبان الاحتلال البريطاني مطلع الاربعينات وكانت مقتصرة داخل اطار المدرسة في المجلات الحائطية و النشرات المطبوعة ثم ازدهر لفترة قصيرة منذ نهاية السبعينات حتى منتصف الثمانينات ثم أختفى تماماً بداية التسعينات.
و اعتبر جمن أن القصة المصورة مزيجاً رائعاً بين ثقافات الشعوب كالحكاوي الشعبية و الخيالية ممزوجة بالتكنولوجيا تبرز و تناقش المشاكل الاجتماعية والسياسية بعدة أساليب هزلية إلى ان اخذت ابعاداً أخرى تحوّلت فيها لقيمة فنية لقبت فيها بالفن التاسع.
و حول اساسيات الدورة التدريبية قال جمّن أنها قطعاً تمثل بداية مبشرة للموهوبين بمجال الرسم والكتابة و تمهّد لهم التخصص فيه و معرفة اساسياته، ثم الجلوس مع المشاركين لعمل السيناريو و الحوار و من ثم البدء بتحويل السيناريو لرسومات، حيث سيقوم الرسامون بالشغل بالحبر و التلوين بالطريقة التقليدية أو عبر الكمبيوتر، و سنقدّم خلاصة القصص بمجلة تتكون من ٤٤ صفحة ملونة بواقع ثماني قصص، كل قصة تتمثل بخمس صفحات. و أضاف: ان مجموعة القصص الذي ستتناولها المجلة تضم "علي حيرو" ، "المرايا" ، "خلاد المدينة الغارقة" ، "وقاّد العنبر"، "عندما يكتمل القمر"، "كهوف الخوف"، "حارس القلعة" و "قلعة الاشباح".
سنقوم بإعداد الصفحات وإخراجها فنياً و عرضها بين دفتي مجلة كومكس ملونة و جذابة لتكون نتاج الورشة التدريبية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مرايا

قصة و حوار : رضوان الشريف

سيناريو و رسوم : أحمد عادل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

.. تكبر الحكايات معنا و تشغل حيزاً كبيراً في حياتنا و نتناقلها فيما بيننا، نقصّها لأولادنا وأحفادنا بلا ملل أو كلل، فنرى في شعة وجوههم الحب و البريق.. هكذا هي الحكايات تبلغ بنا كل مبلغ من الحماسة و الإثارة!

مرايا

قصة و حوار: رضوان الشريف

سناريو و رسوم: أحمد عادل

ما هذا الذي يحدث في الفصل؟!
أحمد .. هل أخبرتني
ما سبب كل هذه الضجّة؟!

بصراحة كنا نتحدث
عن فيلم المرايا
و أحداثه المرعبة..!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ساد الصمت قليلاً
ثم أزاحت المعلمة
حجر الصمت قائلة :

و سأبدأ
بحكاية شعبية تتحدث عن
المرآة التس تخطف كل من يقف
أمامها إلى عالم آخر خفي!
هي حكاية سمعتها عندما كنت طفلة..
لكن لا بأس، سأحكيها لكم اليوم!

يحكى أن ولداً يدعى سالم اشتهر بشقاوته و فضوله
الكبيرين..فحين كان سالم يمرّ بجانب غرفة جدته المتوفاة
و التي أغلقت منذ سنوات طويلة، كان يشعر بالفضول
و برغبة كبيرة لدخولها بالرغم من تحذيرات أمه له
بعدم الاقتراب منها..!

ذات يوم غلب سالم الفضول و قرّر دخول غرفة جدته دون علم أحد،
ودخل على أطراف أصابعه، الشيء الملفت الذي أثار إنتباهه هي تلك
المرايا الكثيرة المعلّقة في جدران الغرفة!

مرايا لا تعد و لا تحصى و بأشكال هندسية متنوعة!
لابدّ أن جدته كانت تهوى جمع المرايا. هكذا فكّر سالم.
من بين تلك المرايا كانت هناك مرآة كبيرة تقف في زاوية
الغرفةجذبت انتباه سالم بشكل غامض، اقترب منها
و أخذ يتملسها و يتحسس جوانبها مذهولاً بجمالها
و غرابتهامعاً ... و فجأة و بينما أنامله تداعب المرآة
سمع صوتاً أجش يصدر منها منادياً إياه بإسمه،
سالم ! سالم !

ارتاع سالم و ارتجّ بدنه، لكنه لسبب ما لم يغادر الغرفة، بل
أنه أخذ نفساً عميقاً ليتجاوب مع ذلك الصوت الذي واصل
كلامه لسالم: أعرفك حق المعرفة أيها الفضولي، الآن أغمض
عينيك و ردّد بعدي ما سأقوله لك ..!

أغمض سالم عينيه بدافع الفضول و ردّد
العبارة التي بدت له كأنها تعويذة سحرية
أو شيئاً من الطلاسم .. فجأة شعر سالم بخفة
غريبة في وزنه و كأنه يتلاشى أو يتبخّر
و بالرغم من ذلك لم يفتح عينيه مطلقاً!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إنها نفس الفتاة في ألبوم
خزانة أمي!
نعم يا الله إنها جدتي ...
الضفائر نفسها و الثوب نفسه!!
يبدو أنني في طفولة جدتي!!!
أنا في الماضي!!
أريد الخروج من هنا ...
أريد العودة إلى أمي!
زمجرت الفتاة مرددة
العبارة التي قالها سالم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

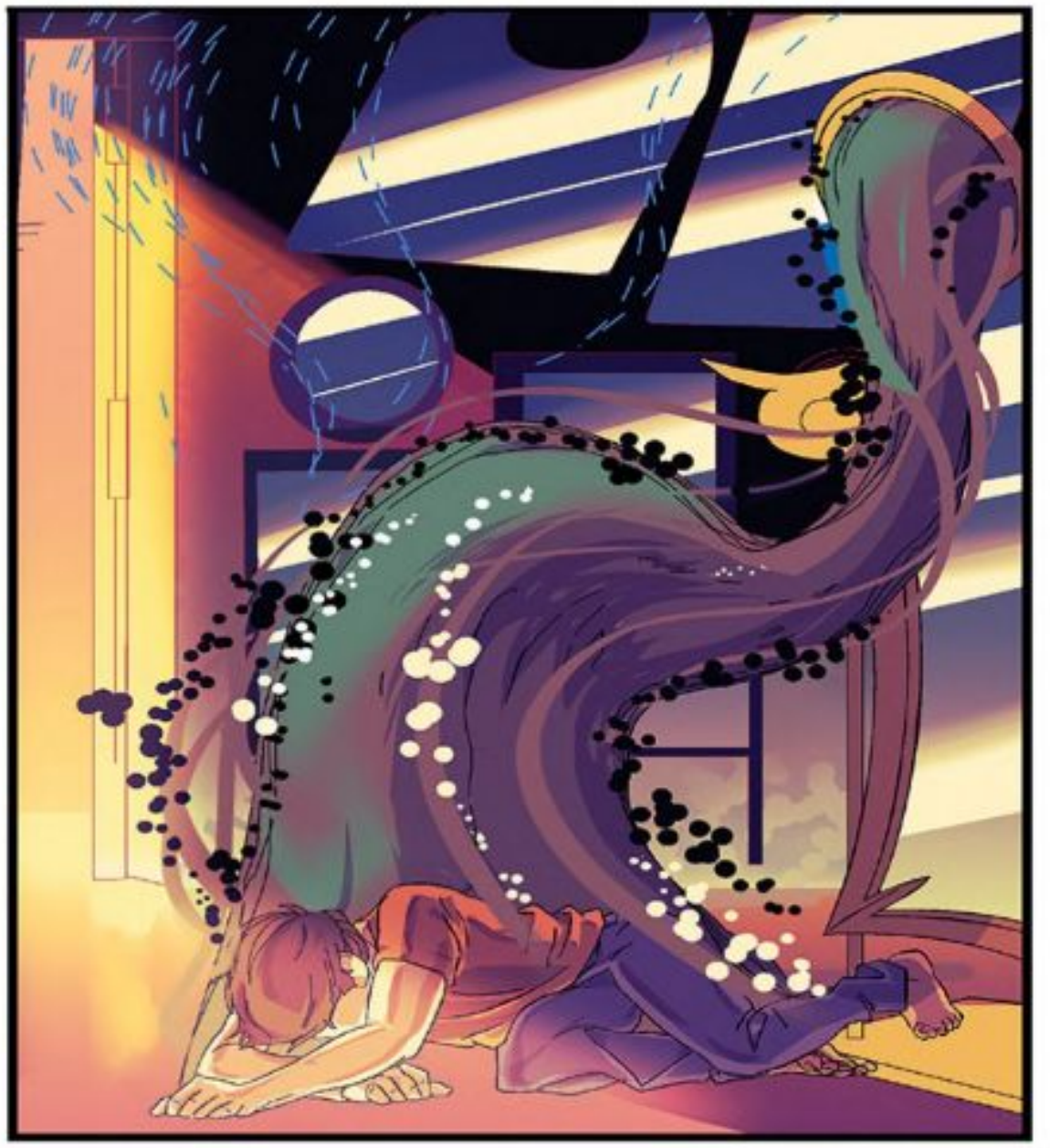

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حرّاس القلعة

قصة و حوار: أنغام عدنان
سيناريو و رسوم: شهد باشراحيل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذات يوم شتوي غائم قررت الصديقات زيارة قلعة صيرة احتفالاً بآخر امتحان في الجامعة ..

إذاً يا فتيات.. هل علينا الذهاب إلى القلعة أولاً أم إلى المخبازة ؟؟

القلعة بالطبع .. حتى أكون بكامل أناقتي في الصور !

أنا أيضاً أرى أن نذهب إلى القلعة أولاً؛ لأننا في الغالب سنجوع كثيراً بعد تسلق الجبل!

قلعة صيرة نحن قادمات !

هيّا هيّا أسرعن!

تمهلي يا سمر..

تماسكي يا عفراء لم يبقَ سوى القليل..

مرحباً بكن في قلعة صيرة الأسطورية!

لقد وصلنا ..

ياله من منظر جميل .. سبحان الله !

هذا المنظر يزيد جمالي تألقاً!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هيّا أتبعوني
إلى الداخل!

تُرى لمَ لا نعلم شيئاً
عن تاريخ قلعة صيرة..
من بناها و لماذا ؟

صحيح .. أنا لا أذكر
أننا درسنا عنها في
المدرسة أو الجامعة!

من حسن حظكن
أنني أعرف التاريخ الحقيقي
و القصة وراء قلعة صيرة!

حقاً..؟
فلتخبرينا!

يحكى أن وحشاً ضخم الجسد كان يسكن
هذا الجبل و يثير الرعب بين سكان المدينة..

حتى قاتله رجل قوي خلّص الناس من شروره ..

و قام بسجنه و عيّن عليه حراساً من الجن ..

لكن الأسوأ حدث بعد ذلك .. حيث بدأ
الحراس يتتبعون كل من يتجوّل وحيداً داخل القلعة!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثم يختطفونه و يطعمونه للوحش !!

يا لكن من مضحكات ..
لقد أختلقت القصة للتو!

عاااا

ماااا

هيّا الآن..
لنعُد أدراجنا ..

هممممف ..
يا لها من مزحة ثقيلة!

مهلاً يا فتيات..
إنني لا أجد عفراء !!

ألم تكن خلفنا
منذ لحظة؟

أيعقل أن حرّاس القلعة
قد اختطفوها بالفعل؟

فلنعد و نبحث عنها
داخل القلعة!

أيها الحراس الكرام
أعيدوا عفراء رجاءً

إنها لا تجيب على
هاتفها أيضاً ..!!

عفراء ..
أين أنتِ ؟!

إنها فتاة طيبة ..!

إهىء

إهىء إهىء

ما هذا الصوت ؟؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إهىء
إهىء
عفراااااااء
حمداً لله .. علمت
أن الحرّاس الطيبين
سيعيدونك لنا في النهاية!
ما الذي حدث معك؟
لقد ظللنا نبحث عنك لفترة!
سأقصّ
عليكن
ما حدث..
كنتُ خلفكن تماماً حين سمعت
أصواتاً مخيفة.. ظننت أنها
أصوات الحرّاس الذين حكت
عنهم سمر
خفتُ كثيراً و ركضت
كي ألحق بكن .. لكنكن
كنتن قد تقدمتن عني كثيراً
و أثناء ركضي سقط
هاتفي المحمول و تحطّم ..
أضعتُ الطريق
و لم أعلم كيف أجد المخرج..
لقد كنت خائفة و لم
أعرف ماذا أفعل ..!
لا داع للخوف يا عزيزتي
فما سمعتيه لم يكن سوى صوت
الرياح... لا وجود للحراس سوى
في مخيلة سمر الخصبة !!
و الآن بما أن كل شيء
على ما يرام و عفراء عادت لنا
بالسلامة .. حان وقت المخبازة !
و ماذا عن هاتفي
المحطم؟
سنجعل سمر تتكفل بفاتورة
إصلاحه من مصروفها الخاص!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وقّاد العنبر

قصة و حوار : راجح المحوري

سيناريو و رسوم : صالح ياسر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عدن ..
أواخر القرن
السادس عشر

إنها تسخر مني ..
لن ألعب معها ثانيةً!
حتى المحار خاصتي
فرزتهم عن محارها..
و حفر الرمل القريبة منها
قمت بردمها !!

ماذا قالت عني
صديقتك
بهيجة يا مال
؟!

قالت أنك
غبي و لن أقبل
منها ذلك!

هههه..
و لماذا تشاجرتما
أيتها الشقيتان
؟!

كنا أنا و هي نلعب بالمحارة الأصداف،
نضعهم على ربوة صغيرة من الرمل
ثم نقذفها بحجر، و التي تصيب أحدها
تصبح ملكاً لها، لكن بهيجة لم تعطني
المحارة التي أصبتها وهي من حقي..!

هذا غش يا مال ..
لقد تجاوَزت
قدمك الخط
عنما قمتِ
بضربتك!

لم أتجاوز الخط
لقد قذفت الحجر
من هنا ..
إنها لي !!!

لن تكون
المحارة لك
أيتها الغشاشة
!!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أنا لا أغش
إنني أعرف كيف
أصوّب أحجاري
إلى كوم الرمل
إنها ملكي!

أخ

بل تغشّين ..
إعطيني تلك
المحارة الآن
!!

خذيها أيتها الماكرة!
أنا لست آسفة عليها..

سأطلب من أبي أن يجلب
لي محارة أجمل منها
و لن ألعب معك مرة أخرى
!!

لن يستطيع
أباك أن
يأتي بأجمل
من محارتي!

لمَ لا يستطيع؟
إنه يبحر بقاربه
أبعد من أبيك..

كما أنه يغطس
عميقاً و قد
قصّ علي قصصاً
عن مواجهاته
مع أسماك
القرش!

سيجلب لي أبي
محارة جميلة
و أسماكاً ذهبية
و سأقوم
بتربيتها !

أبوك هذا الذي تتباهين
به يلقّبه الصيادون
بوقّاد العنبر ..
هههه .. ألا تعرفين
ذلك؟

لقد قصّت علي جدتي
مرةً كيف أن أباك الغبي قام
بإيقاد العنبر النفيس
لضيوفه ذات ليلة
شتوية باردة
!!

أبي يدعى
سعيداً و ليس
وقّاد العنبر
!!

إنك تكذبين
و إذا لم تتوقفي عن
إهانة أبي فسأقاطعك
إلى الأبد !!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لا يهم.. سأطلب من أبي أن يأخذني معه بالقارب إلى البحر و سألعب مع الدلافين .. قطعاً هم أكثر مرحاً و لطفاً منك !

هكذا ؟؟ و أنا سأطلب من أبي أن يطلب لي لباساً جديداً من الهند .. إن اصدقاء أبي هم من البحارة المهمين !!

في تلك الليلة حكت مال لأمها بحزن شديد ما حدث بينها و بين صديقتها بهيجة و كيف تحدثت عن أبيها بسوء واصفة إيّاه بوقّاد العنبر..

إسمعي يا صغيرتي.. أبوك هو فعلاً وقّاد العنبر !!

ماذا تقولين؟؟ أنت تقولين ذلك عن أبي أيضاً.. لن أنام في حضنك بعد الآن!

مال انتظري ....

أبي .. أخبرني أنك لست وقّاد العنبر كما يقولون !!

بلى يا صغيرتي أنا فعلاً وقّاد العنبر و هذا اللقب حصلت عليه بسبب ...

حتى أنت مع بهيجة و أمي ضدي!

أتت بهيجة لتعتذر لصديقتها مال بعد أن أحست بخطئها لكن ..

سأترككم جميعاً لماذا لم تخبروني أنكم جميعاً أغبياء ؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لا تغضبي هكذا
أنا آسفة يا صديقتي
!!

أخبرتك أني
لا أريد التحدث
معك
!!

ليت أبي كان مثل أبيك يا مال !
أتدرين أن أباك من شدة كرمه قام
بإيقاد النار من العنبر بدلاً من
الحطب لكي يكرم ضيوفه
في ليلة شتوية باردة؟!

أحقاً
هذا
يا أبي ؟!

نعم يا إبنتي
إن أمك و صديقتك
بهيجة لم
تكذبان..!

في صباح اليوم
التالي عادت
المياه إلى
مجاريها بين
الصديقتين ...

سامحيني
يا صديقتي
لقدكنت فظة
حقاً..!

لا بأس يا صديقتي..
أرجو أن تقبلي مني
هذه المحارة الجميلة
خذيها .. إنها لك !

وأخبر والد مال قصة ماحدث في
ذلك اليوم الشتوي المغطّى
بالغيم البارد عندما نزل البحارة
الجانعون من قواربهم قاصدين
كوخه الخشبي و كلهم أمل بالحصول
على بعض الدفء و بعض الطعام
الساخن، لم يكن لدى سعيد
الحطب ليشعل لضيوفه النار، ولم
يكن لديه سوى قطعة العنبر
الضخمة و الثمينة و لم يتردد
لحظة واحدة في اشعالها كي ينعم
ضيوفه بالدفء
و شيئاً من الطعام..!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خلّد .. المدينة الغارقة

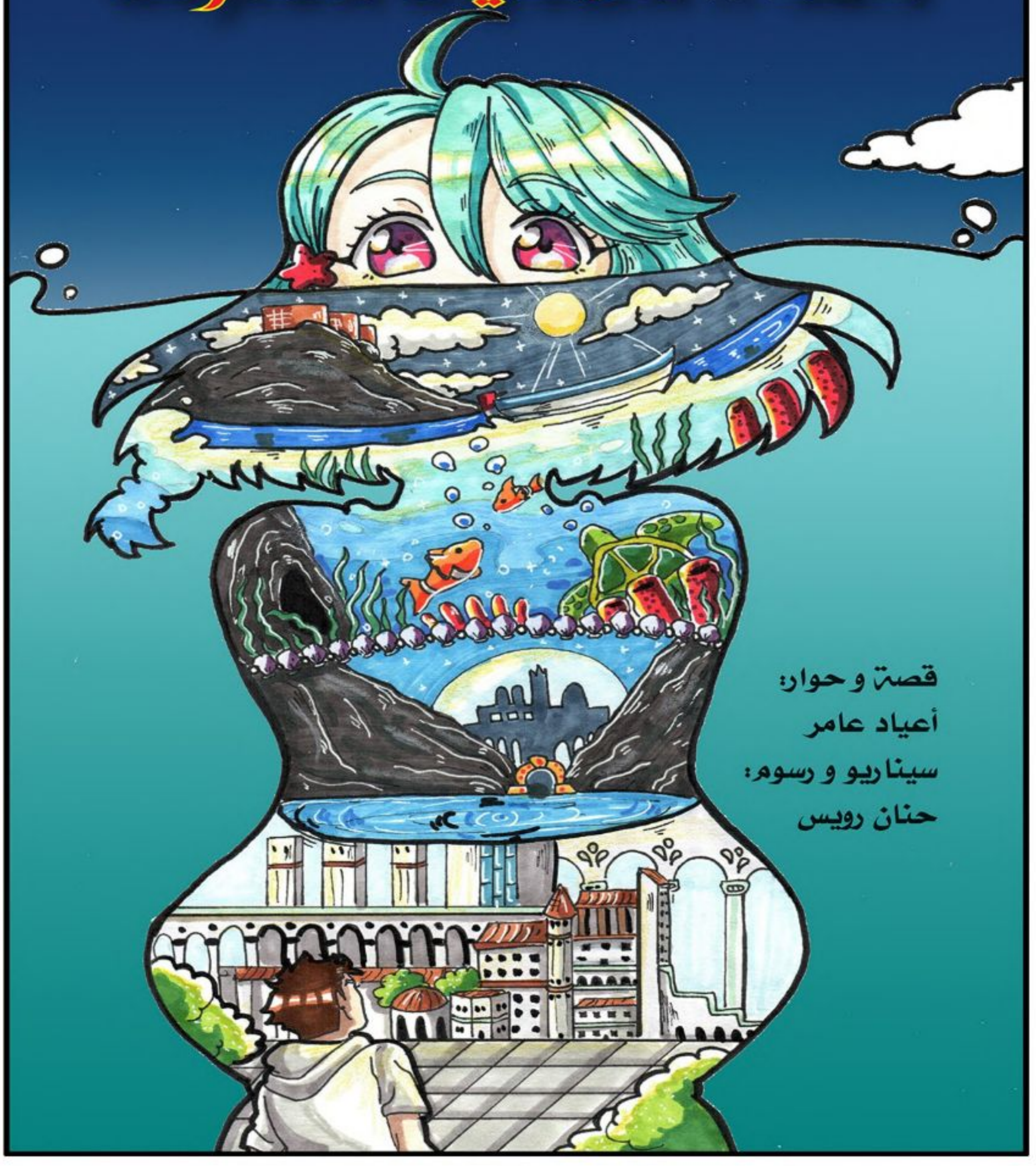

قصة و حوار:
أعياد عامر
سيناريو و رسوم:
حنان رويس

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ياسر صياد بسيط و هو عاشق كبير للبحر و عدن، كان صديق البحر الأقرب و البحر صديقه الوحيد كما يزعم، فحياته برمتها تعتمد بشكل كلي على هذا الصديق الكريم ..

و ذات ليلة مقمرة..

!!

!

من أنتِ ؟
ما الذي جاء بك إلى هنا..؟!

فتاة صغيرة؟!
أمعقول هذا؟.. في هذا المكان و هذه الساعة؟!

هيه..
أنتِ..
هل تسمعينني
...
هل أنتِ من البشر ؟!

للحظة لم يدرِ ياسر ماذا عليه أن يفعل، هل يقفز لإنقاذ الفتاة الصغيرة أم أن عليه الهرب من هذه المخلوقة الغريبة، غير أنه نفض عنه التردد و سرعان ما لبس عدة غوصه البسيطة و قفز إلى الماء خلفها ...

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من أنت أيها الفتى؟
كيف وصلت إلى هنا؟!

أنا ياسر و أسكن
بالقرب من قلعة
صيرة..!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كنت على متن قاربي
انتظر طلوع الفجر كي أقوم
بسحب شباكي عندما ظهرت
هذه الفتاة، ثم اختفت في الماء
فقفزت خلفها كي أنقذها

هممممم..

في أي قرن نحن؟؟

أحقاً
لا تعلم؟!

أجبني على سؤالي بسرعة!

حاضر ..لا داع
للغضب..
نحن في القرن
الحادي و العشرين
بعد الميلاد

أرجوك اخبرني الآن من تكون
و في أي أرض نحن و كيف لي
أن أتنفس تحت الماء ..؟ هل أنا
في حلم أم متُّ و دخلت الجنة،
أتوسل اليك أخبرني إن رأسي
يكاد ينفجر...!!!

حسناً يا ياسرسأخبرك، لكن عليك أن تعرف أنك
صاحب حظ كبير إذ أن البحر اختارك لتكشف
واحداً من أعظم أسراره.. و عليك أن تعلم أيضاً
أن الإفشاء بهذا السر سيكلفك فقدان جميع ذكرياتك
العزيزة و ستحل محلها ذكريات لعينة تفقد المرء
صوابه .. فهل أنت مستعد؟!

نعم أنا مستعد

أنت الآن في عدن
و نحن أهلها..

أتسخر مني
و تلك التي
في الأعلى
ماذا تكون؟

أنا لا أسخر منك
..هذه هي عدن
الحقيقية
والمثالية قبل
خمسمائة سنة
على السطح
قبل أن يُغرق
الفيضان مدينتنا
و ينتهي بنا الحال
على هذا النحو

أتقصد أن هذه هي جنة عدن الحقيقية؟
حسناً سأحاول تقبل هذا..لكن..

فسّر لي وجود
الهواء تحت الماء
قبل أن
افقد عقلي؟

ها ها ها
لا تبدو شخصاً
سيئاً؟

أثناء الكارثة و بينما الفيضان الملعون يلتهم أطراف عدن، قام بعض
الرجال الصالحين بالدعاء و التضرّع إلى الله ليحفظ عدن و جنانها
كما هي و استجاب لهم و ها نحن نحيا تحت البحر..
بل أننا عشقنا هذه الحياة و ألفناها و قد أسميناها خلاّد كذلك

هل ..
هل بإمكانك
أن تريني
عدن
خاصتك؟

!!

هذه
إبنتي لؤلؤة
و هي شديدة
الفضول
كما ترى
و لولاها
لما وصلت
إلى هنا !!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بالطبع سأريك!
رغم أنها ليست بجمال عدنكم
إلا أنني أعشقها بجميع أحوالها!

أن إسمي عبدالله
بن مرجان.. أحد سكان
هذه الجنة، و أنت في
ضيافتي حتى يحين موعد
بزوغ الشمس..
سآخذك في جولة
بالمدينة !

عند بزوغ الفجر عاد الصياد ياسر محملاً بخير وفير من أنواع السمك و الكائنات البحرية التي يمتاز بها بحر صيرة ،عاد ياسر و في جيبه لؤلؤة ضخمة و الكثير من الذكريات الثمينة و المدهشة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

علي حيرو

قصة و حوار:
ندى صلاح
سيناريو و رسوم:
محمد إبراهيم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في خمسينيات القرن الماضي في حافة حسين و بعيداً عن التقنيات الحديثة و في جلسة عائلية تبودلت فيها النكات و الضحكات وسط أكواب الشاي و الأغاني الصادرة من المذياع ..

عمّ الصمت فجأة عندما تعالت أصوات جلَبة خارج البيت..

هه ؟

ضجيج ! ضجيج !

ولدي محمود تلقّى الضرب من ولدك فهيم .. أحسني تربية أولادك ..!

ثمة شجار في الخارج بين أم فهيم و أم محمود ..

لقد أحسنت تربية أولادي و لست بحاجة لنصيحتك يا أم لسان طويل !!

أم محمود تقول أنني لم أحسن تربيتكم يا فهيم .. ما رأيك بهذا الكلام ؟!!

انضّم فجأة للشجار فهيم و بعض أصدقائه و قد بدا على وجوههم الشر..!

ماذا هناك يا أمي ..؟!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ألم تكتفِ من ضربي لك يا محمود؟ يبدو أنك بحاجة للمزيد.. !!

هه !

هاك حصتك الجديدة !!

يجب أن تتعلم الأدب أيها الطفل المدلّل !!

يا حيروااااااه !

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كان الفتوّة علي حيرو يحتسي الشاي في مقهى عبدان القريب من موقع الشجار..

ماذا ؟
من
يناديني
؟!!

وصل علي حيرو
وصل ..
وصل حيرو
البطل
!!

من ذا الذي يثير
الشغب في المكان؟
من يريد تذوّق طعم
عصاتي
؟!

علي حيرو .. يا إلهي
لا !!

الرحمة يا
حيرو ..
الرحمة !!

ثلاثة تضربون
طفلاً ..؟
خذ أيها
الجبان .. !!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ما هي إلا لحظات حتى انتهى الاشتباك و فرّ فهيم و أصحابه مثخنين بجراحهم بعد أن أوسعهم علي حيرو ضرباً ..!

من هذا الرجل الذي لعب دور الشرطي بإتقان ؟!!

إنه فتوة عدن علي حيرو و هو يسكن في منزل خشبي متواضع قريب من حارتنا .. قوته تكمن في شجاعته و هو لا يحمل السلاح سوى تلك العصا الخشبية .. ألم تسمعي عنه؟ حيرو أتت من كلمة Hero بالإنجليزية!

أماني.. اتركي الحديث و انهضي لمساعدتي في تحضير العشّار الذي سنبيعه غداً!

أوف .. لماذا أنا كل يوم .. لماذا؟؟ هذا ظلم !

هل ننادي لك علي حيرو ؟!

!

لا.. إلاّ علي حيرو !

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عندما يكتمل القمر

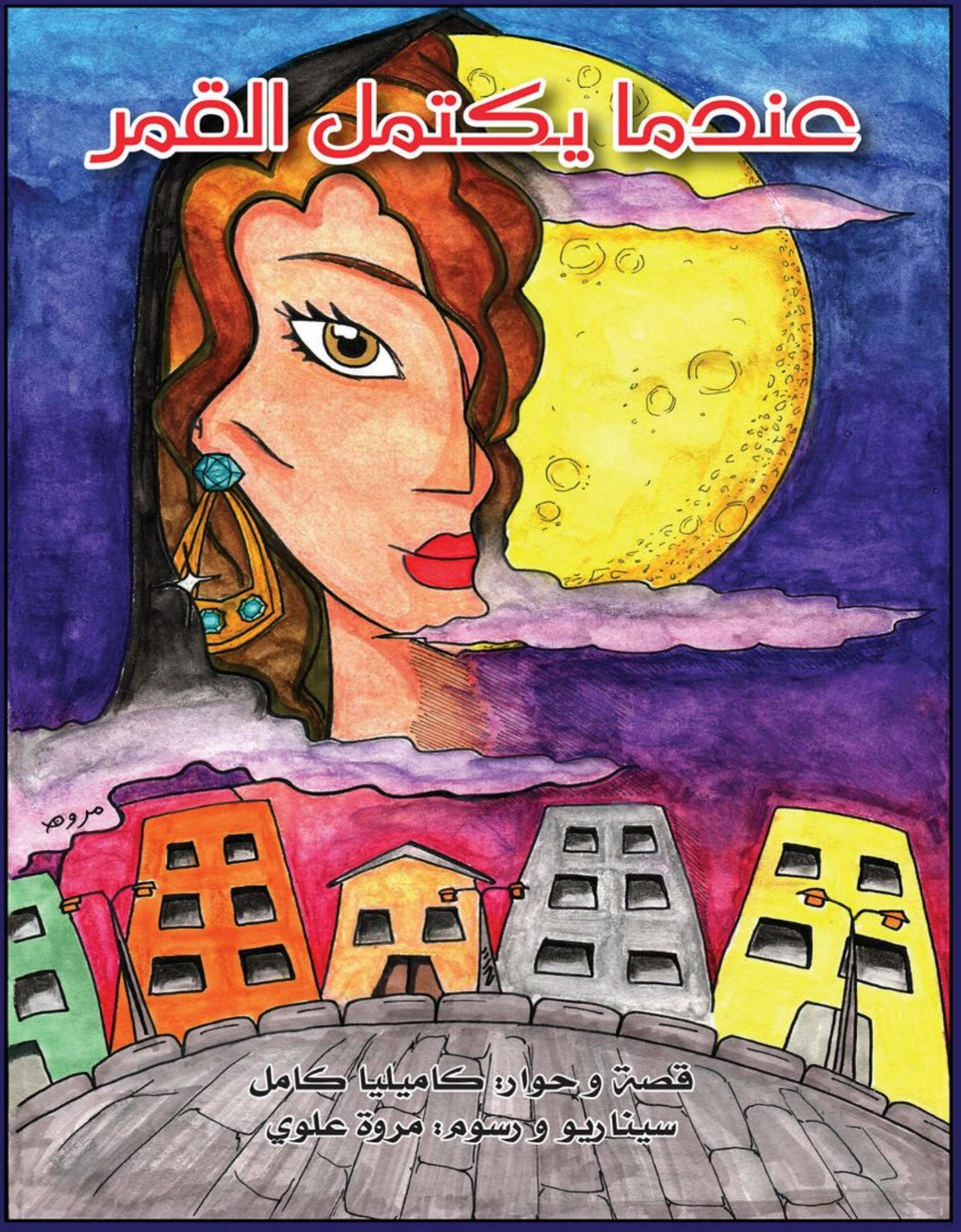

قصة و حوار: كاميليا كامل
سيناريو و رسوم: مروة علوي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

استيقظت قمر لعد منتصف الليل
و هي تشعر بالجوع ..

أعدّت لنفسها شطيرة و عند عودتها لغرفتها
لمحت جدّها جالساً على الأريكة ..

جدّي ..
جدّي..

لكن جدها لم يجبها
و قد كان يحرّك رأسه
يمنةً و يسرة
فأصابها الهلع ..!

ركضت قمر
بأقصى سرعة
متجهة صوب
غرفتها ..

بسم الله!
حسبكِ يا قمر!

أأأي

رأيت شخصاً يشبهك
في غرفة المعيشة
كان رأسه يحرّك
و لا يجيبني ..!

هوّني عليك، لقد حدث لي
شيئاً مشابهاً عندما كنت يافعاً
سأقصّ عليكِ ماحدث !

وقفت تنظر بخوف لجدها
الواقف على باب غرفتها..
حاول طمأنتها
و سألها عما حدث..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في كريتر و قبل ثلاثين عاماً، تأخرت ذات ليلة في العمل و لم أجد وسيلة نقل كي تقلّني ..

قررت العودة إلى البيت في المعلا مشياً على الأقدام و بينما أصعد (العقبة) لمحت سيدة شابة تقف على مسافة مني و استغربت ماذا تفعل في هذا الوقت المتأخر وحدها ..!

اقتربت منها راغباً في مساعدتها، كانت السيدة جميلة كالبدر ..!

أتحتاجين مساعدة؟

أنت (كريم) أليس كذلك؟

أجل.. و لكن ما أدراك بإسمي ؟!

بلى .. أنا أعرفك جيداً أخبرني ..هل تبحث عن ونيس أنا أسكن بالقرب من هنا!

أندهشت من جرأتها و أيقنت ليست من المدينة .. و أوضحت لها عدم رغبتي في مرافقتها ..!

غضبت بشدة و شدّتني بقوة .. حاولت التملّص منها .. لكني لم أفلح

و في لحظة مفاجئة دفعتني أرضاً بقوة عجيبة و حينها أبصرت قدماها! كانتا قدما حمار و ليستا بقدمي بشر .. دبّ الرعب في عروقي و تجمدت أوصالي!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

استجمعت شجاعتي و نهضت
راكضاً بعيداً عنها..
كنت أجري مغمض العينين
و أنا أردّد : أعوذ بالله .. أعوذ بالله

و فجأة غشى ضوء قوي بصري و لما
فتحت عيني كانت هنالك سيارة
على بعد خطوة مني ..!

خفت أن يكون سائق السيارة هو
وجهها الآخ فردّدت إسم الله مراراً
و لم يحدث شيئاً فاطمأنيت !

هيه .. أنت..
هل تحتاج
إلى توصيلة؟

أقلّني معه و قصصت عليه ما حدث
و كنت أرتعش من الخوف و الهلع ...

يا لك من مسكين ..لقد
وقعت في فخ (جنيّة العقبة)
لقد حكى الكثيرون عنها ..!

ثم أنه قصّ عليّ
أن لها عدة روايات..
و منها أنها شخصية
صنعها المهرّبون كي
يصرفوا الناس عن
سلك طريق العقبة
بعد منتصف الليل
حتى لا ينكشف أمرهم ..

.. وقيل أيضاً أنها
حكاية أختلقها
المستعمر البريطاني
لتخويف الناس البسطاء
من سكّان عدن و ترويعهم
لضمان عدم الخروج
ليلاً لضبط الأمن
والخوف من المقاومة!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصلت البيت و أنا ارتعد رعباً .. استقبلتني أمي
و أنا أتمتم بكلام مبهم لم تستطع أن تفهم منه شيئاً..
و بعد أن هدأتُ قليلاً اخبرتها بما حدث لي ..!!

نعم يا ولدي ..
هي نفسها جنية العقبة
و هي تظهر للمارة في الليالي
التي يكتمل فيها القمر

حدّثونا عنها صغاراً
بأنها روحاً لسيدة هندية
فائقة الجمال كانت تسكن
العقبة، و يقال أن زوجها
قتلها في لحظة غضب
لأنه كان شديد الغيرة
عليها، و قد تملّكه الندم
و الشعور بالذنب
طول حياته ..

و هل هي
حقيقية
يا جدي؟

بالرغم ما حدث لي
إلاّ أن الشك بدأ يساورني
أن تلك الجنيّة هي من
وحي خيالي ..!

احتضن الجد حفيدته و قال لها:
العالم من حولنا مليء بالخفايا و الأسرار
و لن يسعنا فهم أو كشف كل ما فيه..
لكن يكفي أن نؤمن بأن هناك أشياءاً
تفوق قدرتنا كبشر على استيعابها!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قلعة الأشباح

قصة و حوار : إيمان خالد

سيناريو و رسوم : رنا محمد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تبدو مدينة عدن الباسمة على الدوام كقصيدة شعر أو وردة فلتت عن برعمها للتو ، هذا الطود الأسمر الحاضن للمدينة كأم رؤوم تحمي أطفالها من بلل الموج الذي يلطم أطرافها بكفوف بيضاء ناعمة..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

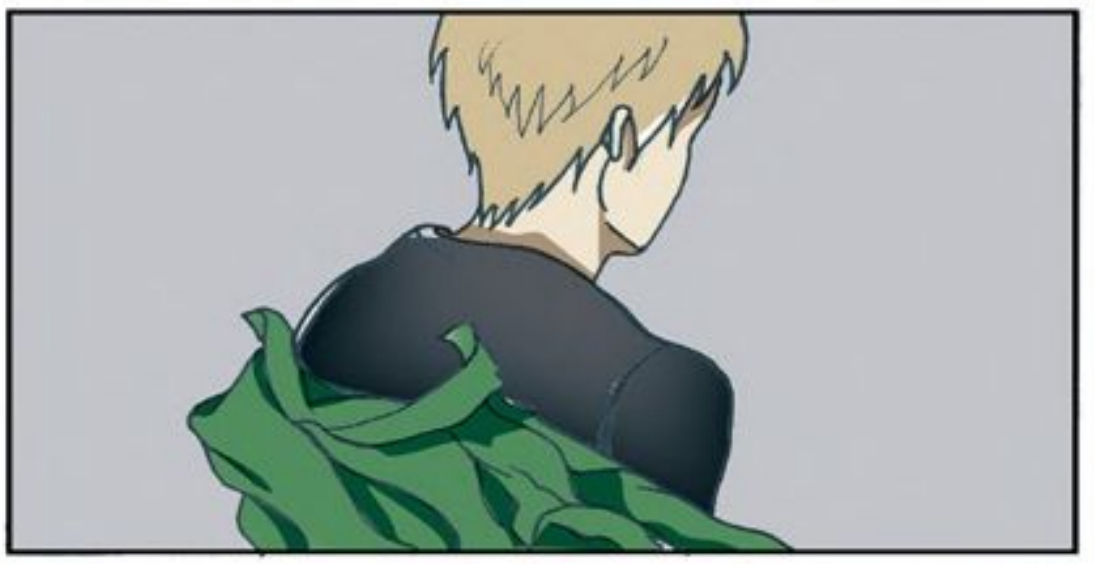

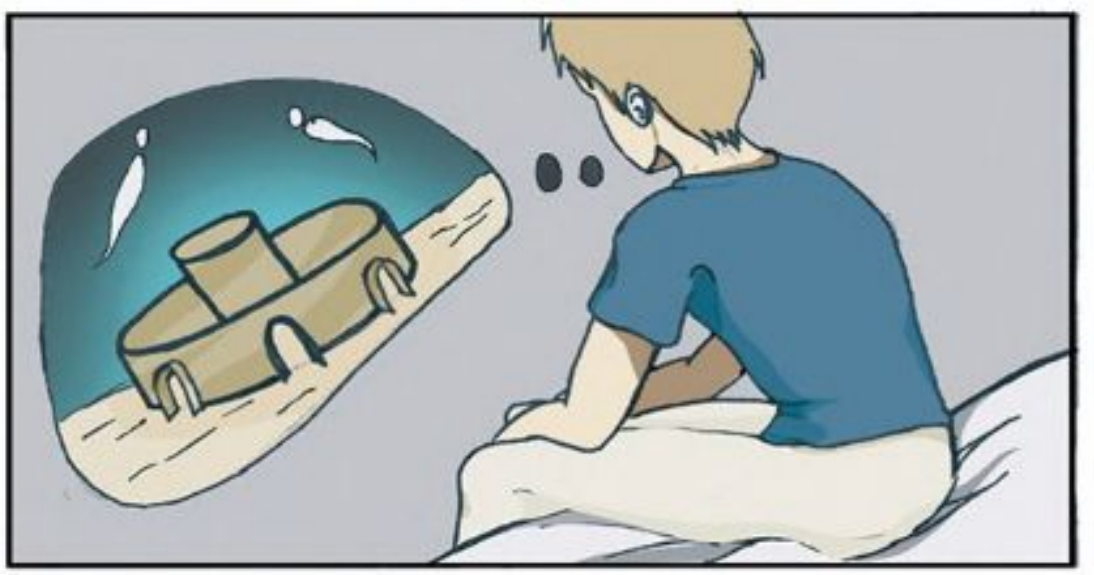

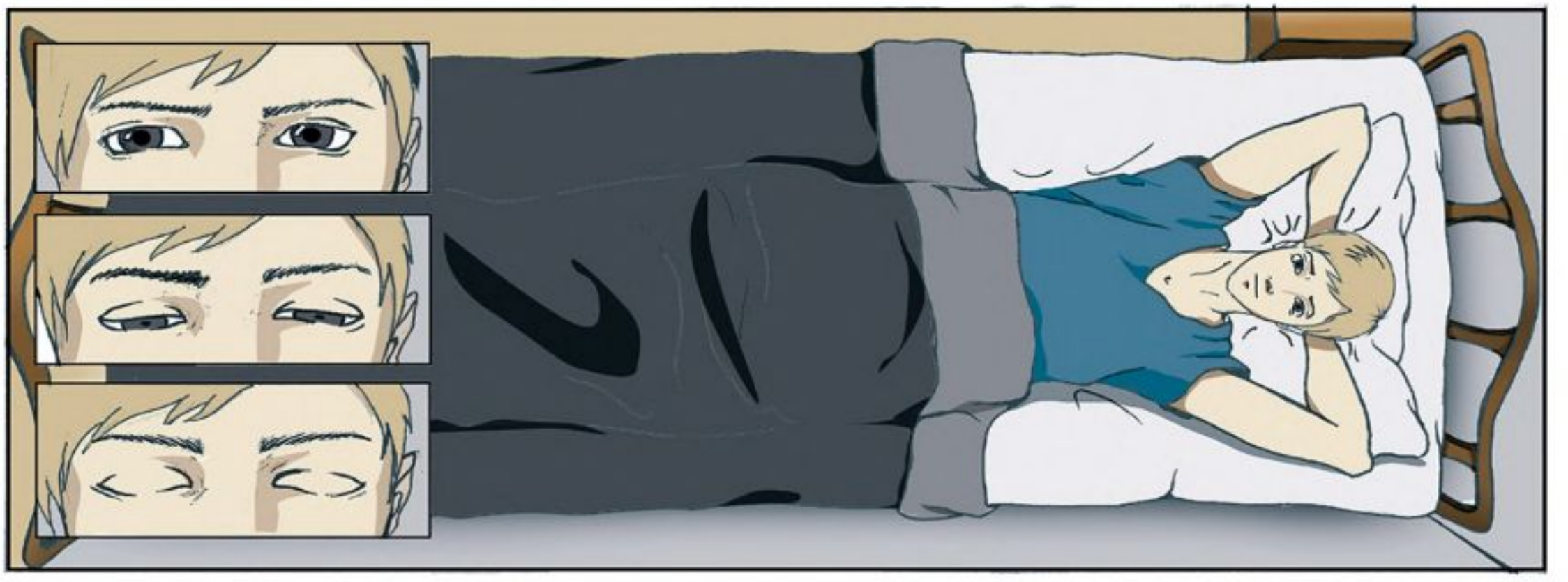

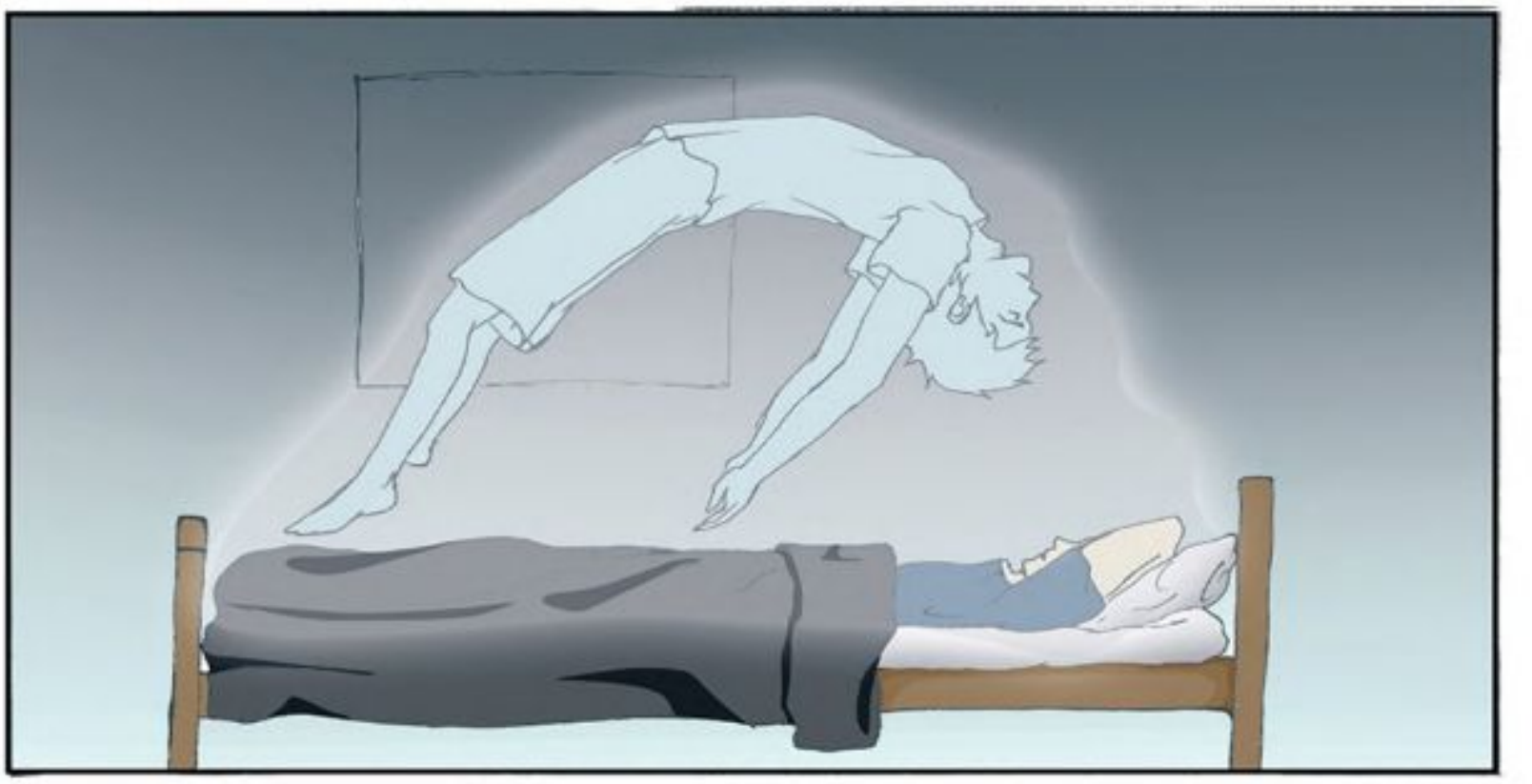

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رحمك الله
يا صديقي العزيز ..

ما الذي يحدث هنا
يا خالد .. أخبرني أرجوك!

هل أنا ميّت ؟!!!

هل ما يحدث لي
هو ما بعد الموت؟
لكن لمَ لا أدفن؟!

أنا لست من
الجالية الفارسية، أنا يمني
مسلم يجب أن تكرموني
بالدفن أرجوك يا خالد!

أيتها النار المقدسة
كرّمي هذه الروح ..!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

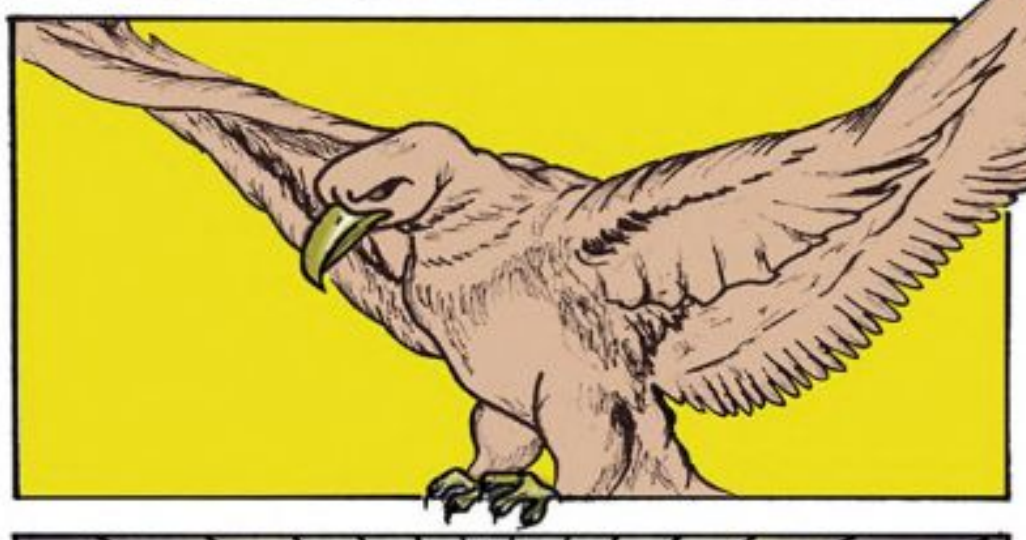

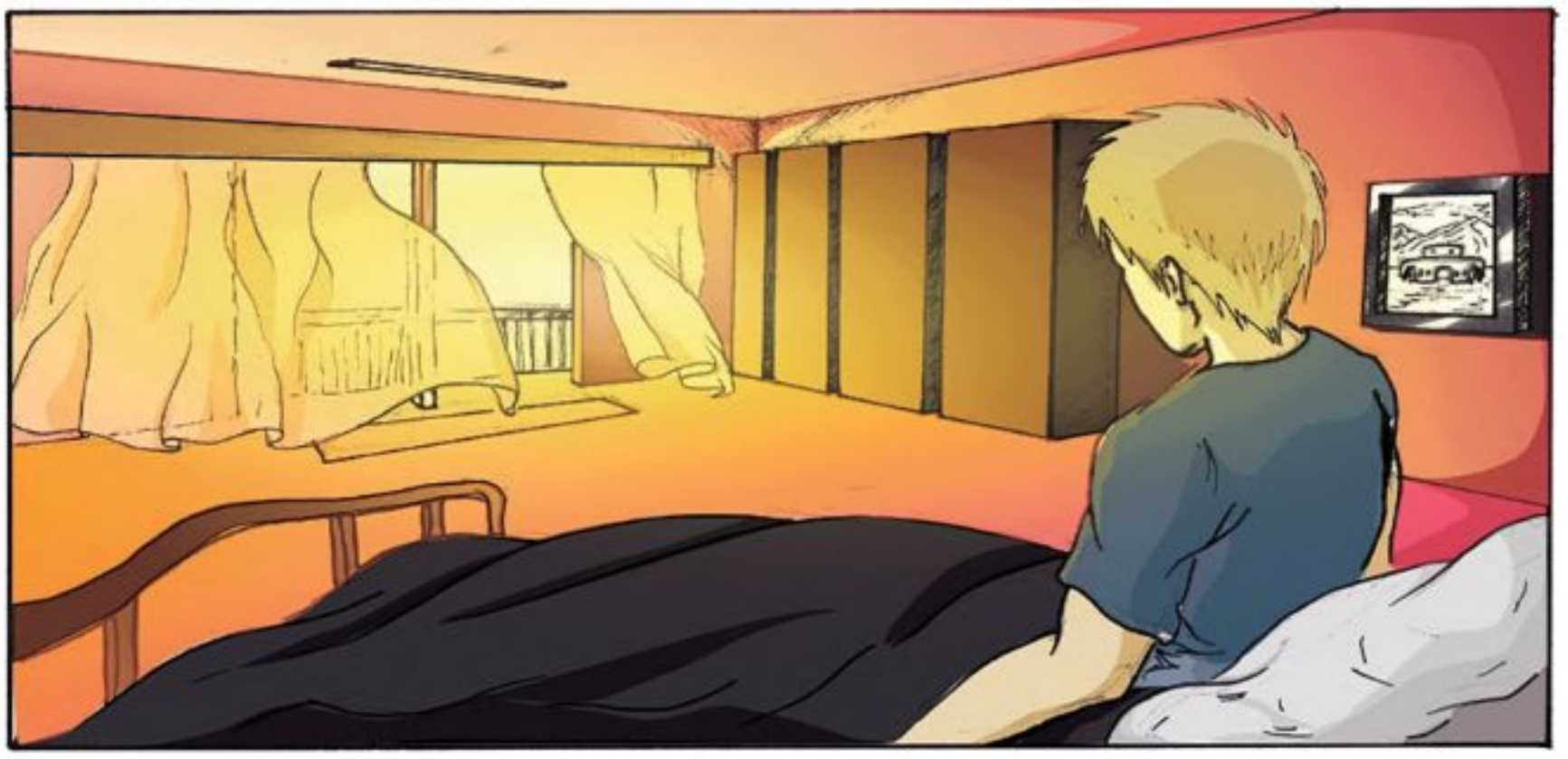

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كهوف الخوف

قصة و حوار: دعاء الأهدل

سيناريو و رسوم: إبتهال القباطي

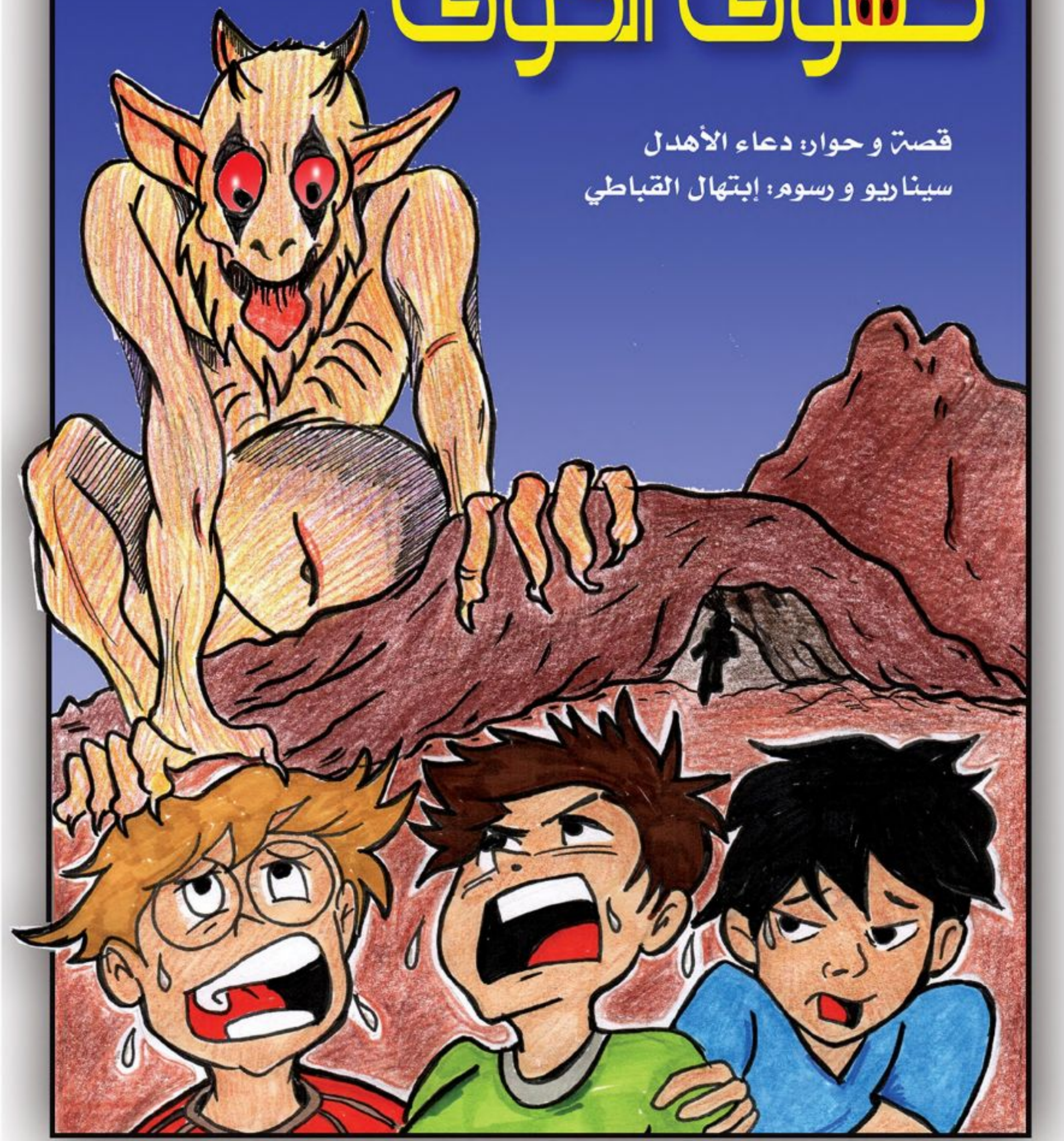

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جلست العمة زينب مع أولاد أخيها كعادتها كل ليلة لتقص لهم حكاية قبل النوم ..

يا أولادي .. سأحكي لكم الليلة
قصة من التاريخ القديم عن كهوف
في جبال الطويلة بمدينة كريتر
تسمى كهوف البوميس..
و هي حكاية كنت أسمعها
و أنا صغيرة
و إن كانت تبدو مخيفة قليلاً..!

في كل مرة يذهب فيها الأطفال ليلعبون
بالقرب من تلك الكهوف الغامضة
كانت أصواتاً مخيفة تصدر عنها
بسبب صفير الرياح..
لكن الأطفال لطالما أعتقدوا أن
تلك الأصوات صادرة عن
مخلوقات مرعبة تسكن
تلك الكهوف..!

ذات يوم حلّ الليل سريعاً
و فجأة اقترح أحمد على أصدقائه
اقتراحا مجنوناً و هو أن يقوموا
بمغامرة صغيرة لدخول أحد
كهوف البوميس لكي يأخذوا
مادة البوميس التي هي عبارة
عن مادة كلسية بيضاء
كي يبنوا بها بيوتاً صغيرة
يلعبون بها ..

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لكن يا أحمد أمي أخبرتني بقصة قديمة بأن هنالك مخلوقاتاً مخيفة و مرعبة تسكن كهوف البوميس وهي تقوم بذبح كل من يقتحم عالمهم..

و يقال أن تلك المخلوقات كانت تعلّق ضحاياها لتجعل دمائهم تقطر إلى براميل و تتحول فيما بعد إلى ذهب و مجوهرات..
أقسم بالله هذا ما أخبرتني به أمي يا أحمد ..!

أما أنا فقد أخبرتني جدتي أن داخل تلك الكهوف كائنات بشعة تأكل لحوم البشر!

هذه كلها خرافات.. سأصعد الجبل ثم أقوم باستكشاف تلك الكهوف بنفسي و إذا لديكم الشجاعة مثلي فالحقوا بي!

دون تردد بدأ أحمد بتسلق الجبل صوب كهوف البوميس سيئة السمعة
بينما كان صديقاه يحدقان به و الرعب يتملكهما !

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

واصل أحمد صعوده للجبل
ثم دخل أحد تلك
الكهوف و ظل أصدقاؤه
يراقبونه حتى أختفى
عن أنظارهم ..!

و فجأة تعالت أصواتاً غريبة و مخيفة
من داخل الكهف ثم سمعوا صوت صديقهم
و هو يصرخ مستغيثاً بهم ..!!

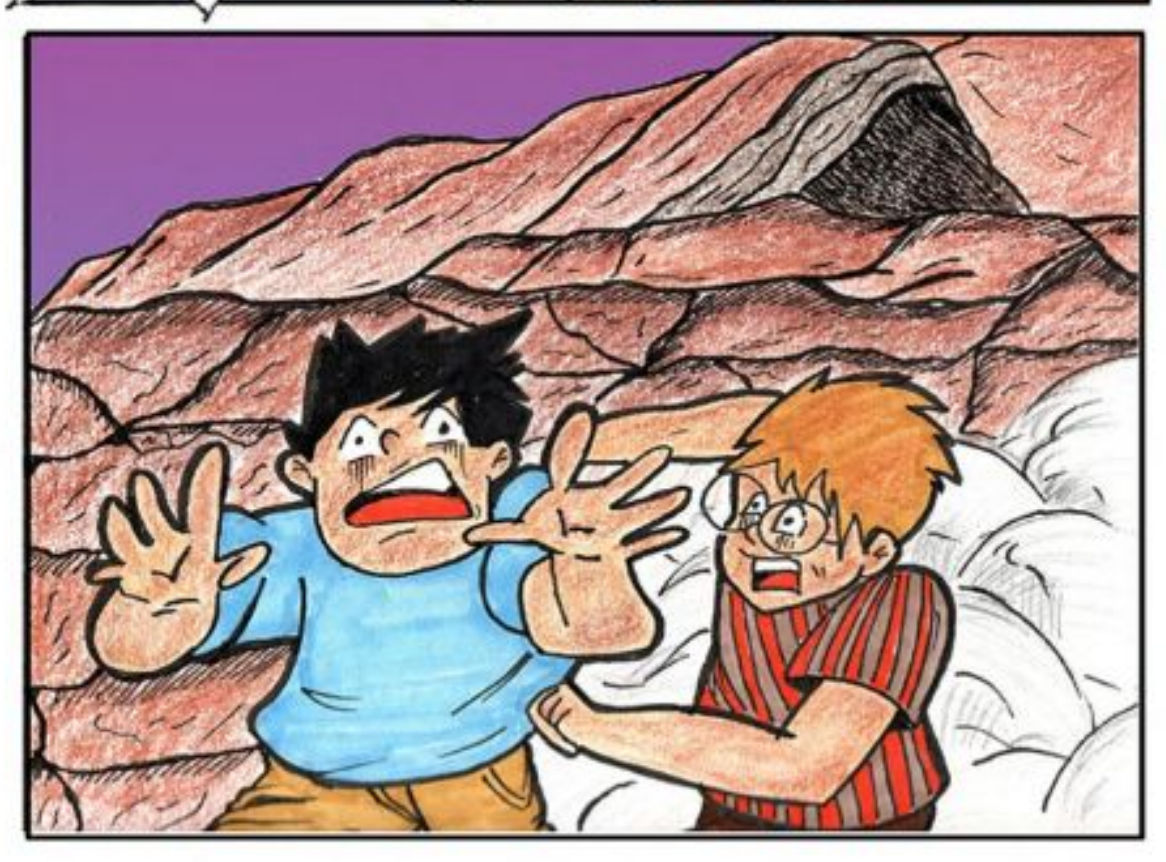

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في اليوم التالي ..

ترى ماذا حلّ بصيقنا أحمد؟
لم يكن يجدر بنا أن نتركه
لمصيره مع تلك
المخلوقات ..!

لكن فجأة ظهر أحمد ..

أحمد؟!!
الحمدلله .. لكن كيف
استطعت النجاة؟

أهلاً بكما يا صديقاي!

دخلت الكهف فوجدت داخله متسخاً و مليئاً
بالقاذورات و لم يكن هناك سوى بعض الكلاب
الضالة و الخفافيش و قد ظننتها في باديء الأمر
وحوشاً و مخلوقات مخيفة و لهذا صرخت لكي تنقذوني!

تمنيت في لحظة ما أن تكون تلك الوحوش موجودة
حقاً حتى تلتهم كل أولئك البشر الذين شوّهوا
تلك الكهوف الأثرية و كدّسوا تلك القاذورات فيها!

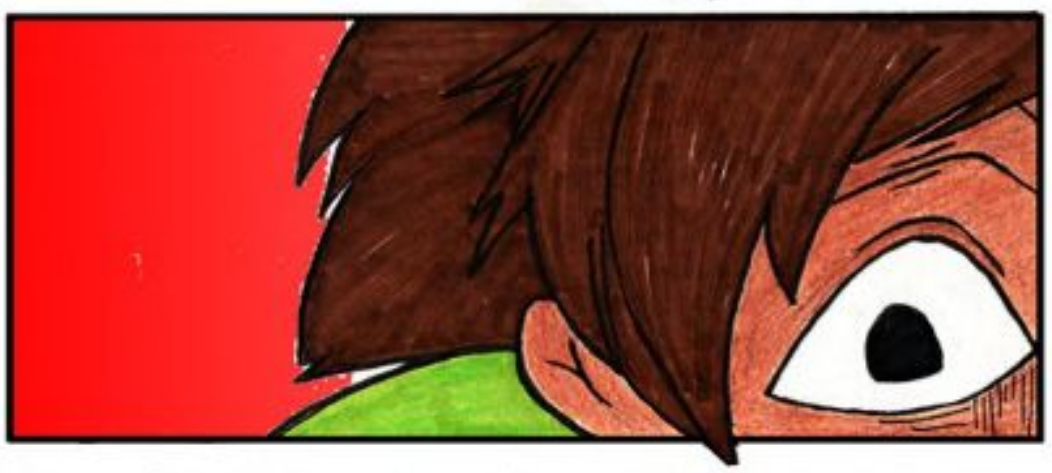

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

unesco

Funded by the
European Union

smeps

مؤسسة جدارية
للتنمية والإعلام
Jedaria Foundation
For Development Media

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner